



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1.651

العدد الرابع والعشرون _ نيسان _ 2024

العنوان

أهمية علوم القرآن وفوائدها

الطالب

سفيان جمعة حسين

إشراف

أيوب دخل الله

جامعة الجنان _ كلية الآداب والعلوم الإنسانية _ لبنان .

المقدمة :

علوم القرآن: هو لفظ مركب إضافي، وله جزءان، مضاف وهو «علوم»، ومضاف إليه وهو «قرآن». ويُعرف بأنه جميع العلوم والبحوث التي تتعلق بالقرآن، أو كل ما يتصل بالقرآن. [2]ومن تعريفاته عند المعاصرين بأنه: «مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه وجمعه وكتابته وقراءته



وتفسيره وإعجازه وناسخه ومنسوخه ومكيه ومدنيه ودفع الشبه عنه ونحو ذلك [6][5]. «يقول محمد عبد العظيم الزرقاني: «موضوعه هو مجموع موضوعات تلك العلوم المنضوية تحت لوائه. وموضوع كل واحد منها هو القرآن الكريم من ناحية واحدة من تلك النواحي. فعلم القراءات مثلاً موضوعه القرآن الكريم من ناحية لفظه وأدائه وعلم التفسير موضوعه القرآن الكريم من ناحية شرحه ومعناه»

تدوين علوم القرآن

يُؤرخ لتمهيد تدوين علوم القرآن منذ جمع القرآن في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان في مصحف واحد، وعلى رسم واحد للقرآن، والذي سُمى فيما بعد بـ «علم رسم القرآن»، ثم تنقيط الحروف ووضع أساس علم النحو العربي في عهد الخليفة الرابع علي بن أبي طالب، بعد أن أمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع بعض القواعد، لحماية لغة القرآن من العجمة واللحن، وفي عصر الدولة الأموية ساهم عدد من الصحابة والتابعين في وضع الأساس لعلم التفسير وعلم أسباب النزول وعلم النسخ والمنسوخ وعلم غريب القرآن [1].



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ألّفت الكتب في أنواع علوم القرآن، بدايةً من التأليف في علم التفسير في عصر التابعين، مثل تفسير مجاهد وتفسير مقاتل، وتفسير شعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح. ثم تلاهم الطبري الذي أنهى كتابة تفسيره سنة 270 هـ [7]. وكذلك قاموا بالتأليف في علوم القرآن الأخرى، فقام علي بن المديني (ت 234 هـ) بتأليف كتابه «أسباب النزول»، وألف أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ) في الناسخ والمنسوخ. ألف أبو بكر السجستاني كتابه نزهة القلوب في تفسير علام الغيوب، وأبو الحسن الحوفي كتابه «البرهان في إعراب القرآن»، وهو من أوائل من ألف في إعراب القرآن

التأليف في مباحث علوم القرآن

بدأ في القرن الخامس الهجري ظهور اصطلاح علوم القرآن، وأول من كتب فيه هو أبو الحسن الحوفي في كتابه «البرهان في علوم القرآن» في ثلاثين مجلدًا، ثم ألف ابن الجوزي كتابين هما: «فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» و«المجتبى في علوم تتعلق بالقرآن». وفي القرن السابع الهجري ألف علم الدين



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

السخاوي كتاب «جمال القراء»، وألف أبو شامة المقدسي كتاب «المرشد الوجيز فيما يتعلق بالقرآن العزيز». ومن أشهر ما ألف في مباحث علوم القرآن كتاب البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي، وألف ابن تيمية رسالة في أصول التفسير، وهي مشتملة على بعض موضوعات علوم القرآن، وكذلك كتاب محمد بن سليمان الكافيجي في القرن التاسع الهجري، وألف جلال الدين البلقيني كتابه مواقع العلوم من مواقع النجوم، وفي القرن العاشر الهجري ألف جلال الدين السيوطي كتاب الإتقان في علوم القرآن وهو من أشهر الكتب وأوسعها في هذا الباب.[1]

ومن المؤلفات المعاصرة في مباحث علوم القرآن:[1]

التبيان في علوم القرآن، لطاهر الجزائري.

منهج الفرقان في علوم القرآن، لمحمد علي سلامة.

مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني.

مباحث في علوم القرآن، لصبحي الصالح.

مباحث في علوم القرآن، لمناع بن خليل القطان.

إتقان البرهان في علوم القرآن، لفضل حسن عباس[8].



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الواضح في علوم القرآن،

لمصطفى ديب البغا. [9]

مباحث في علوم القرآن، لمساعد

الطيار [10].

ومن كتب الشيعة عن علوم

القرآن:

التمهيد في علوم القرآن، لمحمد

هادي معرفة

يندرج تحت علوم القرآن عدة

مباحث وعلوم أخرى، من علوم

التنزيل والتلاوة والتدوين والتأويل والتدليل، واختلف العلماء في

إحصاء مباحث علوم القرآن وعددها، وكيفية تقسيمها، وأول من

قسّمها جلال الدين البلقيني فقال: [12]

مَا حَوَاهُ الْقُرْآنُ الشَّرِيفُ مِنْ

أَنْوَاعِ عِلْمِهِ الْمَنِيفِ

وَيُنْحَصِرُ فِي أُمُورٍ:

الأَوَّلُ: مَوَاطِنُ النُّزُولِ



وَأَوْقَاتُهُ وَوَقَائِعُهُ وَفِي ذَلِكَ

اثنا عشر

نوعاً: الْمَكِّيُّ الْمَدَنِيُّ السَّفَرِيُّ

الْحَضَرِيُّ اللَّيْلِيُّ النَّهَارِيُّ

الصَّيْفِيُّ الشَّتَائِيُّ الْفَرَّاشِيُّ

النُّومِيُّ أَسْبَابُ النُّزُولِ أَوَّلُ

مَا نَزَلَ آخِرُ مَا نَزَلَ.

الْأَمْرُ الثَّانِي: السَّنَدُ وَهُوَ

سِتَّةُ أَنْوَاعٍ الْمُتَوَاتِرُ الْإِحَادُ

الشَّادُّ قِرَاءَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّوَاةُ

الْحُقَافُ.

الْأَمْرُ الثَّالِثُ: الْأَدَاءُ وَهُوَ

سِتَّةُ أَنْوَاعٍ الْوَقْفُ الْإِبْتِدَاءُ

الْإِمَالَةُ الْمَدُّ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ

الْإِدْغَامُ.

الْأَمْرُ الرَّابِعُ: الْأَلْفَاظُ وَهُوَ



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ الْغَرِيبُ
الْمُعَرَّبُ الْمَجَازُ الْمُشْتَرَكُ
الْمُتَرَادِفُ الْإِسْتِعَارَةُ
التَّشْبِيهُ.

الْأَمْرُ الْخَامِسُ: الْمَعَانِي
الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْأَحْكَامِ وَهُوَ
أَرْبَعَةُ عَشَرَ نَوْعًا الْعَامُّ
الْبَاقِي عَلَى عُمُومِهِ الْعَامُّ
الْمَخْصُوصُ الْعَامُّ الَّذِي
أُرِيدَ بِهِ الْخُصُوصُ مَا
خَصَّ فِيهِ الْكِتَابُ السَّنَةُ مَا
خَصَّصَتْ فِيهِ السَّنَةُ الْكِتَابُ
الْمُجْمَلُ الْمُبَيَّنُ الْمُؤَوَّلُ
الْمَفْهُومُ الْمَطْلُوقُ الْمُقَيَّدُ
النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ نَوْعٌ مِنْ
النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَهُوَ مَا
عُمِلَ بِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ مُدَّةً



مُعَيَّنَةً وَالْعَامِلُ بِهِ وَاحِدٌ مِنْ
الْمُكَلَّفِينَ. ثم عدّها الزركشي في

كتابه البرهان في علوم

القرآن 47 علماً، وقال: «واعلم

أنه ما من نوع من هذه الأنواع

إلا ولو أراد الإنسان استقصاءه

لاستفرغ عمره ثم لم يحكم

أمره»، ثم أوصلها جلال الدين

السيوطي في كتابه الإتقان في

علوم القرآن 80 علماً، وقال:

«فهذه ثمانون نوعاً على سبيل

الإدماج ولو نوعت باعتبار ما

أدمجته في ضمنها لزادت على

الثلاثمائة، وغالب هذه الأنواع

فيها تصانيف مفردة وقفت على كثير منها. [4]. «ومن أشهر

المباحث والعلوم المنبثقة من علوم القرآن:

علم نزول القرآن



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

علم القراءات، وما يرجع إلى كيفية أدائه، وآداب تلاوته
وأحكامها

علم جمع القرآن وتدوينه

علم الرسم والضبط

علم عد الآيات

علم فضائل القرآن

علم خصائص القرآن

علم مبهمات القرآن

علم سورته وآياته

علم الوقف والابتداء

علم المكي والمدني

علم أسباب النزول

علم التفسير، ويدخل فيه أصول التفسير، وطبقات

المفسرين ومناهج المفسرين وغيرها

علم أمثال القرآن

علم أقسام القرآن

علم الوجوه والنظائر



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

علم الأحكام الفقهية المستنبطة منه

علم الناسخ والمنسوخ

علم العام والخاص

علم المطلق والمقيد

علم المجمل والمبين

علم المحكم والمتشابه

علم معاني القرآن

علم متشابه القرآن

علم إعراب القرآن

علم أساليب القرآن

علم لغات القرآن، ويشمل ما نزل بغير لغة الحجاز، وما نزل

بغير لغة العرب، وهو ما يسمى بالمعرب

علم غريب

فوائد علوم القرآن

لعلوم القرآن فوائد كثيرة، أهمها:

معرفة الجهود التي بذلها علماء الأمة لدراسة القرآن الكريم،

والعناية به وعلومه التي كان لها أبلغ الأثر في حفظه من

التغيير والتبديل.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الاستعانة بها على تفسير القرآن الكريم باعتبارها مفتاحا
للمفسرين، فهي من هذه الناحية كعلوم الحديث بالنسبة لمن أراد
أن يدرس الحديث.

فهم معاني القرآن الكريم، والانتفاع به علما وعملا.
التقويم

1. أعرف علوم القرآن أفرادا وتركيبا ولقبا.
2. أذكر فوائد علوم القرآن.
3. ما دلالة كثرة العلوم الخادمة للقرآن الكريم؟

الاستثمار

إن القرآن الكريم كتاب هداية وإعجاز، من أجل هذين المطمحين
نزل، وفيهما تحدث، وعليهما دل. فكل علم يتصل بالقرآن من
ناحية قرآنيته، أو يتصل به من ناحية هدايته أو إعجازه فذلك
من علوم القرآن. [مناهل العرفان للزرقاني ص 21]

1. أستخرج من النص الغاية من نزول القرآن.
2. أستخلص من النص تعريفا آخر لعلوم القرآن.
3. أوضّح العبارة الواردة في النص أعلاه: «القرآن كتاب
هداية».



الخاتمة:

في ختام البحث الديني لنا يجب العلم أن العلوم الدينية والعلوم القرآن الكريم هي من العلوم المهمة والمميزة التي يستفيد منها الجميع والتي تضيف إلى العديد من الأشخاص الكثير من الفوائد المختلفة المميزة للجميع.

المراجع :

1. كتاب الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب

البغا، فصل: مدخل تمهيدي، ص 1: 35، موقع

نداء الإيمان نسخة محفوظة 22 فبراير 2018

على موقع واي باك مشين.

2. معنى علوم القرآن، كلية الدراسات القرآنية،

جامعة بابل نسخة محفوظة 04 نوفمبر 2018

على موقع واي باك مشين.

3. علوم القرآن: تاريخها وتصنيف أنواعها،

مساعد الطيار، طبعة معهد الإمام الشاطبي،



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

صد 80 نسخة محفوظة 28 ديسمبر 2013 على

موقع واي باك مشين.

4. علوم القرآن...تعريفها، نشأتها، تدوينها، فتاوى

إسلام ويبينسخة محفوظة 18 مارس 2018

على موقع واي باك مشين.

5. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد

العظيم الزرقاني